Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن القائد بلا سيف ، كالغانية بلا لحظ !

ـ أو تحسب نفسك فى ميدان حرب ؟! ..

فأجبت وأنا محتفظ بابتسامتى :

إن الميادين واحدة ، وإن اختلفت الأسماء . . . !

فلا طلقت خدّى ، وقالت :

أتريد أن تعلن علينا الحرب . ونحن كما ترى قومٌ عُزل ؟

ـ عفواً أيتها الأميرة !

فضحكت ضحكة عابثة . وقالت :

سأناله منك ، رضيت أم لم ترْض !

وذهبت إلى أحد أركان الغرفة ، فعلّقته ، على جداره بعناية. ثم عادت إلى ، ووقفت قُبالتى . وقالت وثغرها مفتّرٌ وعيناها مسْبلتان :

سنعوضك خيراً منه أيُها الأمير !

وقبل أن تفسح لى المجال للكلام ، صاحت :

علينا بالطعام !

وأقبل سرْب من الوصيفات الحسانِ ، يَرْفلن فى أثوابهنّ الفخمة ، بعضهنّ يحملنَ الأباريق والطسوت يفوحُ منها أرجُ الوَرْد ، والبعض يهيّئن الموائد ، ويَأتينَ بصحاف الطعام الشّهىّ المختلف الألوان ...